

■ **الحدث**

باتت طهران مجمعة على أن أوروبا غير قادرة على حماية الصفة النووية (الناشون)

# إيران تحذّر «الترويكا»: قد نوقف التعاون مع «الطاقة الذرية»

لا تزال الترويكا الأوروبية (ألمانيا وبريطانيا وفرنسا)، الموقعة على الاتفاق النووي الإيراني، تلحّز أوروبا غير قادرة على حماية الصفة النووية عليها بضرورة التصعيد بوجه طهران. ضغوط بدأت باعتبار الترويكا «الخطوة الخامسة» من مسار تخفيف إيران التزاماتها النووية انتهاكاً للاتفاق، قابلته بتفعيل «آلية فض النزاع» التي تفضي في حال السير بها إلى إعادة عقوبات مجلس الأمن على إيران. القرار الأوروبي وضع الأطراف أمام مشهد جديد، بات فيه

الأميركي منه عبر إجراءات تحقيق مصالحه، وأولها آلية التبادل المالي، باتت اليوم تجمع على أن أوروبا غير قادرة على حماية الصفة النووية بعد اختياراتها مصالحها مع الولايات المتحدة على حساب الاتفاق الدولي. إلا أن خطاب المرشد علي خامنئي الأخير، على رغم لهجته الغاضبة، تضمن في طياته إشارة إلى أن باب الحوار مع الأوروبيين لم يغلق تماماً، حين لم يرفض التفاوض مع أي أحد «عدا الأميركيين»، بشرط أن يكون التفاوض «من موقع القوة». إلا أن فرص هذا الحوار أو التزام التهيئة، بالنسبة إلى الإيرانيين، ستبقى فقط لعدم مساعدة واشنطن على تحقيق هدف توسيع حصار طهران ومنحه ذرائع مجانية، وكذلك للرهان على أن الخطوة الأوروبية خلفتها الانحناء أمام عاصفة الضغوط الأميركية ليس إلا، والتي شملت تهديدات أبرزها فرض رسوم على سوق السيارات، ما يعني أن العرض الإيراني، الذي يرزده الرئيس حسن روحاني في كل مناسبة، لا يزال قائماً: حققوا مصالحنا في الاتفاق تعود عن الخطوات الحسنة.

**جونسون وماكرون اتفقا على «الحاجة إلى وضع إطار عمل طويك الأجل»**

الأوروبيون أكثر صراحة في خدمة استراتيجية إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ضد الجمهورية الإسلامية: «حملة الضغوط القصوى».

طهران، التي تتحوّز فيها مواقف المسؤولين بين المشكك في نيات الأوروبيين من الأساس، وتحمل إياهم مسؤولية عدم إنقاذ الاتفاق منذ الماطلة في تعويض الخرج

■ **تقرير**

# تفعلك «آلية النزاع» يعرّي الأوروبيين: طلبات تراهب أوامر!

باتت الواضح أن أوروبا ليست أكثر من العوبة بيد «الحليف» الأميركي، عندما يتعلق الأمر بإيران. إن لم يكن بالنظر إلى ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، تظهر مقاربة مختلفة عن المقاربة الأميركية، سواء كانت ذلك حاصلًا بالرغم من الإلحاح

كشفت صحيفة «ذي واشنطن بوست»، الأسبوع الماضي، أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب هدد الدول الأوروبية الثلاث، الموقعة على الاتفاق النووي (ألمانيا، وفرنسا، وبريطانيا)، بفرض تعريفات تصل إلى 25% على السيارات الأوروبية المستوردة إلى الولايات المتحدة، في حال لم تقم هذه الدول بتفعيل «آلية فض النزاع» ضد إيران، وفعلاً، خلال أيام، اتهمت الدول الثلاث إيران، رسمياً، بانتهاك الاتفاق النووي، مطلقة الإجراء الذي قد يعيد فرض عقوبات الأمم المتحدة على طهران، والذي سبق في عهد ما تبقى من الاتفاق الموقع في عهد

الرئيس السابق باراك أوباما. وتُملّ في حال أفصح الأمر، ولكن إشارة الخارجية الأوروبية عبر الضارب، والتي تشبّتها أحد المسؤولين الأوروبيين بـ«الإبتزاز»، مستوى جديداً من التكتيكات القاسية التي تمارسها الولايات المتحدة على أقدم حلفائها، الأمر الذي يلقي الضوء أكثر على الاضطرابات الاستثنائية على صفتي الأطلسي.

وليس أبلغ تعبيراً عن ذلك ممّا قاله بيار هاسكي، غير موقع إذاعة «فرانس إنتر» الفرنسية، من أن «الأزمة الإيرانية كاشفة هائلة لسرعات القوة الدولية، وبالتالي كاشفة للضعف السحيق الذي تعانيه أوروبا». خرج هاسكي بهذه الخلاصة في تعليقه على ما كشفته «ذي واشنطن بوست»، التي سعت، في جزء من تقريرها، إلى الحفاظ على بعض من ماء وجه الأوروبيين، وتعويض جزء من كرامتهم المهودرة من قبل ترامب، عبر التركيز على أن هذه الدول الأوروبية كانت تفكر، بالفعل، في تفعيل هذه الآلية، وأن التهديد الأميركي لم يسهم سوى في جعلها تتردد في قرارها خوفاً من



ذهبت مساعي إيمانويل ماكرون هباءً لإغواء ترامب بعدم الخروج من الاتفاق النووي (الف ب)



الأوروبي في تعجيل مسعى إعادة العقوبات الدولية، إذ خرج التصعيد من البرلمان الإيراني بأن التصعيد الأوروبي قد يقابل بإعادة النظر في التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. والتلويح بهذا الأمر يُعدّ أخطر من الخطوات الخمس، لكونه يعني نهاية ما تبقى من الاتفاق النووي، خصوصاً مع انهيار ضمانات المراقبة الدولية للبرنامج. وقال رئيس البرلمان علي لاريجاني: «نقولها صريحة، إنه إذا اتبعت القوى الأوروبية، لأي سبب، نهجاً غير عادل في استخدام آية فض النزاع، فإننا سنعيد النظر بجديّة في تعاوننا مع الوكالة».

موقف لاريجاني ترافق مع التلويح بخطوات عملية، إذ قام عدد من النواب بالتوقيع على بيان حذروا فيه القوى الأوروبية من «النهج العدائيّ تجاه بلدهم، وإلا فإننا سنسفر، بصفتنا ممثلين لشعب إيران، إذا ما كان عليها البقاء في الاتفاق النووي، وإذا ما كان عليها مواصلة التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

مقابل التمسك الإيراني برفض التصعيد الأوروبي وإبادة الاستعداد لملاقاته بتصعيد مماثل، فإن الدول الأوروبية الثلاث ترفض اعتبار قرارها انخراطاً في حملة «الضغوط القصوى» لترامب ضد إيران، بل لإقناع طهران بالعودة عن تحللها من الالتزامات النووية، وفضلاً عن توقيت التصعيد الأوروبي وسياقه، فإن التصريحات الأوروبية المتكررة بتأييد مطلب ترامب بالتفاوض على «اتفاق جديد» توضح المسار الذي يسلكه الأوروبيون خلف الإدارة الأميركية. هذا ما ظهر مجدداً، أمس، في لقاء الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مع رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، على هامش قمة برلين المخصصة للزمة الليبية. فالطرفان اتفقا على «الحاجة إلى وضع إطار عمل طويل الأجل لمنع إيران من امتلاك سلاح نووي»، على رغم أنهما أظهرتا لهجة مخففة أذا فيها التزمتهما بالاتفاق النووي و«الحاجة» إلى التصعيد، والعمل مع الشركاء الدوليين لإيجاد سبيل دبلوماسي لمواجهة التوتر الحالي».

مقابل التمسك الإيراني برفض التصعيد الأوروبي وإبادة الاستعداد لملاقاته بتصعيد مماثل، فإن الدول الأوروبية الثلاث ترفض اعتبار قرارها انخراطاً في حملة «الضغوط القصوى» لترامب ضد إيران، بل لإقناع طهران بالعودة عن تحللها من الالتزامات النووية، وفضلاً عن توقيت التصعيد الأوروبي وسياقه، فإن التصريحات الأوروبية المتكررة بتأييد مطلب ترامب بالتفاوض على «اتفاق جديد» توضح المسار الذي يسلكه الأوروبيون خلف الإدارة الأميركية. هذا ما ظهر مجدداً، أمس، في لقاء الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مع رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، على هامش قمة برلين المخصصة للزمة الليبية. فالطرفان اتفقا على «الحاجة إلى وضع إطار عمل طويل الأجل لمنع إيران من امتلاك سلاح نووي»، على رغم أنهما أظهرتا لهجة مخففة أذا فيها التزمتهما بالاتفاق النووي و«الحاجة» إلى التصعيد، والعمل مع الشركاء الدوليين لإيجاد سبيل دبلوماسي لمواجهة التوتر الحالي».

أثثتور، أي الاتفاق النووي الذي كان في غرفة الإنعاش من جراء المحلّة البريطانية أنه «الإضافة الرزيت على النار، أصرت الولايات المتحدة على أن تقوم الدول الثلاث (بريطانيا، فرنسا وألمانيا) بتفعيل آلية فض النزاع، الأمر الذي رضخت له هذه الدول، والذي ردت عليه إيران بغضب، كما كان متوقّعاً». لكن، وحسب المحلّة، فإن «المخبر للخرج كان الكشّف عن أن ترامب هدد، سراً، بفرض تعريفات جمركية تصل إلى 25% على السيارات المستوردة من أوروبا إلى الولايات المتحدة، إلا في حال جرى تفعيل آلية فض النزاع»، الأخيرة، تاركاً الانحدار الأوروبي يظهر عاجزاً، بدل أن يكون مشاركاً في صناعة المعية». وأشارت إلى أن «ترامب عندما أمر بإعقوبات الجنرال قاسم سليماني، تجاهل حلفاءه الأوروبيين بشكل كامل»، من جهة، رأت محلّة «ذي أوبزفر» في افتتاحيتها أمس، أن «الاذلال إنزال وراء الأذيال في الأسابيع الأخيرة، تاركاً الانحدار الأوروبي يظهر عاجزاً، بدل أن يكون مشاركاً في صناعة المعية». وأشارت إلى أن «ترامب عندما أمر بإعقوبات الجنرال قاسم سليماني، تجاهل حلفاءه الأوروبيين بشكل كامل»، من جهة، رأت محلّة «ذي أوبزفر» في افتتاحيتها أمس، أن «الاذلال إنزال وراء الأذيال في الأسابيع الأخيرة، تاركاً الانحدار الأوروبي يظهر عاجزاً، بدل أن يكون مشاركاً في صناعة المعية». وأشارت إلى أن «ترامب عندما أمر بإعقوبات الجنرال قاسم سليماني، تجاهل حلفاءه الأوروبيين بشكل كامل»، من جهة، رأت محلّة «ذي أوبزفر» في افتتاحيتها أمس، أن «الاذلال إنزال وراء الأذيال في الأسابيع الأخيرة، تاركاً الانحدار الأوروبي يظهر عاجزاً، بدل أن يكون مشاركاً في صناعة المعية». وأشارت إلى أن «ترامب عندما أمر بإعقوبات الجنرال قاسم سليماني، تجاهل حلفاءه الأوروبيين بشكل كامل»، من جهة، رأت محلّة «ذي أوبزفر» في

أثثتور، أي الاتفاق النووي الذي كان في غرفة الإنعاش من جراء المحلّة البريطانية أنه «الإضافة الرزيت على النار، أصرت الولايات المتحدة على أن تقوم الدول الثلاث (بريطانيا، فرنسا وألمانيا) بتفعيل آلية فض النزاع، الأمر الذي رضخت له هذه الدول، والذي ردت عليه إيران بغضب، كما كان متوقّعاً». لكن، وحسب المحلّة، فإن «المخبر للخرج كان الكشّف عن أن ترامب هدد، سراً، بفرض تعريفات جمركية تصل إلى 25% على السيارات المستوردة من أوروبا إلى الولايات المتحدة، إلا في حال جرى تفعيل آلية فض النزاع»، الأخيرة، تاركاً الانحدار الأوروبي يظهر عاجزاً، بدل أن يكون مشاركاً في صناعة المعية». وأشارت إلى أن «ترامب عندما أمر بإعقوبات الجنرال قاسم سليماني، تجاهل حلفاءه الأوروبيين بشكل كامل»، من جهة، رأت محلّة «ذي أوبزفر» في

(الأخبار)

■ **فنزويلا**

# مادورو بعد عام على «الانقلاب»

# أميركا فشلت... فلنتفاوض

لن يتمكّنوا من إيقافنا، كما أنهم لن يوقفوا فنزويلا». بالنسبة إلى مادورو، يتحمّل وزير الخارجيّة الأميركي، مايك بومبيو، الذي يلتقي غوايدو في كولومبيا اليوم، مسؤولية فشل بلاده في فنزويلا، «وهو مسؤول عن فشل دونالد ترامب في سياسته تجاه بلدنا». وفي هذا الإطار، يقول مادورو: «أعتقد بأن بومبيو يعيش في الخيال. واعتقد بأن مستشاري ترامب هم الأوسوأ... جون بولتون ومايك بومبيو والبيوت ابرامز يتحكّلون مسؤولية الرؤية الخاطئة». إلا أن ابرامز، الذي لا يزال على خطابه، يعتقد، في حديث إلى «واشنطن بوست» أيضاً، أنه «لا يمكن الوثوق بمادورو في قيادة انتخابات الجمعية الوطنية الجديدة هذا العام»، خصوصاً بعدما «منعت قوات الأمن الحكومية غوايدو وغيره من المشرّعين المعارضين من دخول الجمعية الوطنية» في الخامس من الشهر الجاري. ويشير ابرامز إلى أن الولايات المتحدة «تفضّل إجراء مفاوضات بين نظام مادورو والمعارضة الديمقراطية في عهد خوان غوايدو

انتخابات الجمعية الوطنية الجديدة هذا العام»، خصوصاً بعدما «منعت قوات الأمن الحكومية غوايدو وغيره من المشرّعين المعارضين من دخول الجمعية الوطنية» في الخامس من الشهر الجاري. ويشير ابرامز إلى أن الولايات المتحدة «تفضّل إجراء مفاوضات بين نظام مادورو والمعارضة الديمقراطية في عهد خوان غوايدو

انتخابات الجمعية الوطنية الجديدة هذا العام»، خصوصاً بعدما «منعت قوات الأمن الحكومية غوايدو وغيره من المشرّعين المعارضين من دخول الجمعية الوطنية» في الخامس من الشهر الجاري. ويشير ابرامز إلى أن الولايات المتحدة «تفضّل إجراء مفاوضات بين نظام مادورو والمعارضة الديمقراطية في عهد خوان غوايدو

انتخابات الجمعية الوطنية الجديدة هذا العام»، خصوصاً بعدما «منعت قوات الأمن الحكومية غوايدو وغيره من المشرّعين المعارضين من دخول الجمعية الوطنية» في الخامس من الشهر الجاري. ويشير ابرامز إلى أن الولايات المتحدة «تفضّل إجراء مفاوضات بين نظام مادورو والمعارضة الديمقراطية في عهد خوان غوايدو

انتخابات الجمعية الوطنية الجديدة هذا العام»، خصوصاً بعدما «منعت قوات الأمن الحكومية غوايدو وغيره من المشرّعين المعارضين من دخول الجمعية الوطنية» في الخامس من الشهر الجاري. ويشير ابرامز إلى أن الولايات المتحدة «تفضّل إجراء مفاوضات بين نظام مادورو والمعارضة الديمقراطية في عهد خوان غوايدو

مادورو: مستعدّ للتفاوض على إنهاء العقوبات التي فرضها ترامب على صناعة النفط (الف ب)

